وصف المرآة

يا لكِ من بديعة الصِقالِ　　صافيةِ الاديم كالزُلالِ
تنطقُ لكن بلسان الحالِ　　بما ترى منكَ ولا تبالي
تُبدِي الذي تبدِي من الفعالِ　　ومن صفات الوجه والسربالِ
حبيبة النسآءِ والرجالِ　　تسرُّ بالحسن اخا الجَمالِ
تزيدُهُ زهواً على اختيالِ　　فيمزج الاعجابَ بالادلالِ
والحسنُ كالمُلكِ بلا جدالِ　　أَمَا ترى صاحبَهُ يغالي
يُسرِفُ في النفوس والاموالِ　　إِسرافَ ذي جندٍ من الاقيالِ
وتكتم السرَّ بكل حالِ　　لطالب الجمال بالمحالِ
تعينهُ على اذى الليالي　　من شيبةٍ في الرأس والقَذالِ
او كَلَفٍ في وجههِ المُذالِ　　وَهْيَ لهُ كالرأي ذي الكمالِ
تُبصِرُهُ الرُشدَ على التوالي　　من غير تمويهٍ ولا احتيالِ
« لو يحتذي الناسُ على مثالِ　　منها لقلَّت كثرةُ الضُلاّلِ »
« فانها تصدقُ في المقالِ »

حسين عبد الفتاح الجمل

آثار ادبيّة

ترجمة حياة المغفور لهُ الشيخ عبد القادر الرافعي — انتهت الينا نسخةٌ من هذه الترجمة بقلم حضرة ولدهِ الاستاذ الفاضل الشيخ محمد رشيد الرافعي

وقد نسق فيها تاريخ هذه الاسرة الكريمة ونسبها مع تراجم كثير من اعيانها الى امير المؤمنين عمر بن الخطّاب (رضه) . وقد استفيد منها ان اول من لُقّب بالرافعي هو المرحوم الشيخ عبد القادر جدّ صاحب الترجمة وهو اول من حضر الى مصر واخذ عن علمآئها

اما صاحب الترجمة فكان رحمهُ الله من اكابر اهل العلم ومشاهيرهم وُلد في طرابلس الشام سنة ١٢٤٨ ولما ترعرع أَمّ الديار المصرية وتلقى العلم عن اساتذة الازهر الشريف وغيرهم و بعدذلك تولى التدريس فيهِ فتخرّج عليهِ عدّةٌ كبيرة من افاضل العلمآء وتولى مشيخة رواق الشوام وافتآء ديوان الاوقاف وعُيّن عضواً في مجلس الاحكام ثم رئيساً للمجلس العلمي في المحكمة الشرعية فحَسُنَ اثرهُ في هذه المناصب كلها . ولما خلت وظيفة افتآء الديار المصرية في العام الماضي صدر الامر الخديوي العالي بتقليدهِ هذا المنصب بتاريخ ٤ رمضان سنة ١٣٢٣ فما كاد يستقرّ فيهِ حتى عاجلهُ امر الله بالرحيل الى الدار الباقية فتوفي فجأةً في ٧ رمضان بعد تسميتهِ للمنصب المذكور بثلاثة ايام فقط فكان ذلك داعياً للدهش العظيم عند جميع اهل القطر واخذ الناس يتوافدون على منزلهِ من كل صوب فكان لهُ مأتم حافل لم يُرَ مثلهُ في مصر ومشى في جنازتهِ الالوف من الكبرآء وارباب المناصب والعلمآء والوجهآء وغيرهم الى ان بلغوا بهِ الجامع الازهر حيث صُلّي عليهِ ثم دُفن في قرافة المجاورين رحمهُ الله كِفآء حسناتهِ ونفع بآثارهِ من بعدهِ كما نفع بهِ في حياتهِ